

**SIMPLE AND COMPLEX NEWS IN THE
IRAQI ELECTRONIC PRESS
Al Sabah newspaper as a model.**

**الأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة
الإلكترونية العراقية صحيفة الصباح
انموذجاً**

Ghofran Kamel Karim^{1,*}
Prof. Dr. Shukriya Cooks Al-Sarraj^{2,*}
Department of Journalism College of
Information University of Baghdad^{2*1}

غفران كامل كريم^{١,*}
شكريّة كوكن السراج^{٢,*}
جامعة بغداد – كلية الإعلام^{٢*١}

ABSTRACT

The research aims to determine the technical structure of simple and complex news in the Iraqi electronic press represented by the website of the semi-official Al-Sabah newspaper. The research also seeks to know the editorial effort adopted in presenting this news, as well as identifying its most prominent editorial templates, and knowing the methods of formulating it, by following the procedures of the descriptive analytical survey method. The research concluded that the editorial effort of Al-Sabah newspaper is a special effort for the medium in a creative sense at a rate of (69.95%) for simple news, and a rate of (57.98%) for complex news. The inverted pyramid template also came first in editing simple news in the newspaper, while the inverted pyramid template came first in editing complex news.

الخلاصة

يهدف البحث إلى تحديد المضامين والكيفيات التي تبني عليها الأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة الإلكترونية العراقية المتمثلة بالموقع الإلكتروني لصحيفة الصباح شبه الرسمية، كما ويسعى البحث لمعرفة أبرز موضوعات الأخبار البسيطة والمركبة في الموقع أثناء مدة البحث، ويكشف عن الأساليب الفنية المتبعة في عرض الأخبار البسيطة والمركبة، والوقوف على الجهد التحريري المعتمد في عرض تلك الأخبار، وكذلك التعرف على أبرز القوالب التحريرية التي اعتمدها موقع صحيفة الصباح في بناء أخباره البسيطة والمركبة، ومعرفة أساليب صياغة وعرض تلك الأخبار، وذلك باتباع إجراءات منهج المسح الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون الظاهري، وقد توصل البحث إلى أن الجهد التحريري لصحيفة الصباح هو جهد خاص بالوسيلة بمعنى مبدع بنسبة (٦٩.٩٥%) للأخبار البسيطة، ونسبة (٥٧.٩٨%) للأخبار المركبة، كما تصدر قالب الهرم المقلوب في تحرير الأخبار البسيطة في الصحيفة، في تصدر قالب الهرم المقلوب المتدرج في تحرير الأخبار المركبة.

الكلمات المفتاحية:

البناء الفني، الأخبار البسيطة، الأخبار المركبة، الصحافة الإلكترونية.

Keywords:

Technical structure, simple news, complex news, electronic journalism .

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
20/9/2024	2/10/2024	15/12/2024

المقدمة:

مما لا شك فيه ولا مرأ عليه أن الأخبار سيد الفنون الصحافية، والقلب النابض للعملية الإعلامية، وحجر الزاوية لتلك الصناعة، والفاعل البارز في متابعة الأحداث وتطوراتها ومآلاتها، لذلك فإن الاهتمام بالأساليب البنائية للأخبار البسيطة والمركبة أمر مهم أيما أهمية، فنجاح الرسالة الإعلامية وتأثيرها الفاعل في المتلقي مرهون بالبناء الفني السليم لتلك الرسالة، بالذات وسط هذا الكم الهائل من التدفق الإعلامي والإغراق المعلوماتي غير المسبوق الذي فرض على صناع الأخبار تحمل مسؤوليات جديدة هدفها بناء الخبر الصحفي وفق أسس علمية سليمة تستثمر في التطور التقني الهائل، وتواكب متطلبات العصر، وتجاري المنافسة المحددة بين وسائل الإعلام المختلفة التقليدي منها والجديد، وتلبي حاجة الجمهور ورغباته، انطلاقاً من ذلك يجب إيلاء الأهمية الكبرى لأساليب البناء الفني للأخبار البسيطة والمركبة بما تتضمنه من توظيف لعناصر متعددة تمثل الوعاء التي تقدم به تلك الأخبار.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تتركز مشكله هذا البحث في محاوله معرفة البناء الفني للأخبار البسيطة والمركبة التي تناولتها الصحافة الإلكترونية العراقية، عن طريق دراسة الأشكال والمضامين التي يبني عليها الخبر البسيط والخبر المركب في عينة البحث، وبهذا تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما البناء الفني التي تبني عليها الأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة الإلكترونية العراقية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

١- ما أبرز موضوعات الأخبار البسيطة والمركبة في صحيفة الصباح الإلكترونية أثناء مدة البحث.

٢- ما الجهد التحريري المعتمد في عرض الأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة الإلكترونية العراقية؟

٣- ما أبرز القوالب التحريرية التي اعتمدتها الصحافة الإلكترونية العراقية في بناء الأخبار البسيطة والمركبة؟

٤- ما أساليب صياغة الأخبار البسيطة والمركبة المنشورة في الصحافة الإلكترونية العراقية؟

ثانياً: أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث عن طريقة استعراضه للبناء الفني للأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة الإلكترونية العراقية بعد فن الخبر الصحفي من اهم الفنون الصحافية كما تشير إليه المصادر والدراسات الخاصة بالتحرير الصحفي، وتتمثل أهمية هذا البحث في عدد من الواجه يمكن صياغتها بالآتي:

١- **الأهمية العلمية:** يعد هذا البحث محاولة علمية تكمن في معرفة البناء الفني للأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة الإلكترونية العراقية، إذ يمثل إضافة معرفية بسيطة تثري المكتبة العلمية الإعلامية، ويستفاد منها الدارسين والمتخصصين والمهتمين في مجال تحرير الخبر الصحفي.

٢- **الأهمية المجتمعية:** يصنف هذا البحث من البحوث الوصفية التي تختص بدراسة الرسائل الإعلامية عبر فن الخبر الصحفي بنوعيه البسيط والمركب، ومن أجل تفعيل دور الصحافة

الإلكترونية العراقية من حيث تناول هذا الفن لأهميته في التناول للتأثيرات القراء والمتلقين على مختلف فئاتهم ومستوياتهم.

٣- **الأهمية للدراسات الإعلامية:** أن البناء الفني للأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة الإلكترونية العراقية يقدم تصوراً موضوعياً ممكن الاستفادة منه من قبل العاملين في المؤسسات الإعلامية لتطوير عملهم واساليبهم في التحرير الاخباري.

ثالثاً: أهداف البحث

تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف الرئيسة من هذا البحث، وهي:

١- التعرف على أبرز موضوعات الأخبار البسيطة والمركبة في صحيفة الصباح الإلكترونية أثناء مدة البحث.

٢- الوقوف على الجهد التحريري المعتمد في عرض الأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة الإلكترونية العراقية.

٣- التعرف على أبرز القوالب التحريرية التي اعتمدتها الصحافة الإلكترونية العراقية في بناء الأخبار البسيطة والمركبة.

٤- الكشف عن أساليب صياغة الأخبار البسيطة والمركبة المنشورة في الصحافة الإلكترونية العراقية.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع، واعتمد على المنهج المسحي التحليلي في جمع البيانات وتفسيرها، لأنه الانسب في الحصول على أكبر قدر من المعلومات وفق تساؤلات البحث وأهدافه.

خامساً: مجالات البحث

١- **المجال المكاني:** وهي الحدود المكانية التي يدور في إطارها البحث والمتمثلة في صحيفة الصباح.

٢- **المجال الزمني:** اقتصر البحث من الناحية الزمانية على دراسة البناء الفني للأخبار البسيطة والمركبة أثناء المدة المحصور من (٢٠٢٣/١٠/١) ولغاية (٢٠٢٣/١٢/٣١) م.

٣- **المجال الموضوعي:** يتحدد هذا المجال في البناء الفني للأخبار البسيطة والمركبة في الصحافة الإلكترونية العراقية وتحديدًا في صحيفة الصباح.

سادساً: مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع البحث جميع الأخبار البسيطة والمركبة المنشورة في صحيفة الصباح ضمن المجال المكاني للبحث وفي جميع اعدادها الإلكترونية الصادرة أثناء مدة الدراسة البحثية من (١٠/١/٢٠٢٣ ولغاية ٢٠٢٣/١٢/٣١) البالغ عددها (٦٢) عدداً، وكما مبين في الجداول الآتية:

جدول (١) يبين مجموع مجتمع البحث وعدده في كل شهر لصحيفة الصباح الإلكترونية

الشهر	العدد الأول	العدد الأخير	مجموعة الأعداد	أسباب عدم صدور الصحيفة
الأول (تشرين الأول)	٥٥١٩	٥٥٤٠	٢٢	٨ أيام العطلة الأسبوعية (الجمعة والسبت)
الثاني (تشرين الثاني)	٥٥٤١	٥٥٦٢	٢٢	٨ أيام العطلة الأسبوعية (الجمعة والسبت)
الثالث (كانون الأول)	٥٥٦٣	٥٥٨٠	١٨	يوم واحد عطلة عيد النصر/ ٢ يوم عطلة انتخابات المجالس المحلية/ ٨ أيام العطلة الأسبوعية (الجمعة والسبت)
المجموع		٦٢		

واستناداً لما تمت الإشارة له آنفاً جرى تغطية المجال الزمني للبحث بالكامل، وتم اختيار (٥٣٠) خبراً على وفق أسلوب الأسبوع الصناعي منها (٢٢٣) خبراً بسيطاً و(٣٠٧) خبراً مركباً، لتشكل تلك الأخبار عينة البحث التي جرى إخضاعها للتحليل، كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (٢) يمثل عينة البحث (الأخبار البسيطة والمركبة) الخاضعة لتحليل المحتوى في الصحافة الإلكترونية العراقية (صحيفة الصباح)

الأسبوع	التاريخ	رقم العدد	عدد الأخبار البسيطة	عدد الأخبار المركبة
الأول (الأحد)	٢٠٢٣/١٠/١	٥٧٨٣	٢١	٢٢
الثاني (الاثنين)	٢٠٢٣/١٠/٩	٥٧٨٨	١٥	٣٦
الثالث (الثلاثاء)	٢٠٢٣/١٠/١٧	٥٧٩٤	١٨	٢٤
الرابع (الأربعاء)	٢٠٢٣/١٠/٢٥	٥٨٠٠	٢٦	٢٦
الخامس (الخميس)	٢٠٢٣/١١/٢	٥٨٠٦	٢٢	٢٨
السادس (الأحد)	٢٠٢٣/١١/١٢	٥٨١٢	١٥	٣١
السابع (الاثنين)	٢٠٢٣/١١/٢٠	٥٨١٨	٢٢	٢٥
الثامن (الثلاثاء)	٢٠٢٣/١١/٢٨	٥٨٢٤	١٨	٣١
التاسع (الأربعاء)	٢٠٢٣/١٢/٦	٥٨٣٠	٢٢	٣٢
العاشر (الخميس)	٢٠٢٣/١٢/١٤	٥٨٣٥	٢٢	٢٧
الحادي عشر (الأحد)	٢٠٢٣/١٢/٢٤	٥٨٣٩	٢٢	٢٥
مجموع الأخبار ٥٣٠			٢٢٣	٣٠٧

ثامناً: أدوات البحث

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى للأخبار البسيطة والمركبة، كأفضل وسيلة لجمع المعلومات والبيانات التي تخدم أغراض الدراسة. على اعتبار ان تحليل الرسالة وكلماتها قد يدلنا

على معان كثيرة تتصل بشخصية القائم بالاتصال ودوافعه واتجاهاته وقيمه والاهداف التي يسعى إلى تحقيقها، كما تتصل بالجماعات التي ينتمي إليها وتأثير هذه الجماعات عليه^(١). ولقد هدفت الباحثة باستخدامها لفئة الموضوع (الفكرة) التعرف على البناء الفني للأخبار البسيطة والمركبة اثناء مدة البحث، وكذلك الكشف عن مراكز الاهتمام في ذلك المحتوى، على اعتبار ان الجريدة تهتم اكثر بالموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية. تاسعاً: دراسات سابقة المحور الأول: دراسات عراقية:

(١): دراسة محمد طاهر نعمة عودة، بعنوان (البناء الفني لنشرات الأخبار الموجزة لصفحات قناتي الجزيرة والاتجاه الإخباريتين على شبكات التواصل الاجتماعي)^(٢) تكمن مشكلة دراسة (عوده) في الإجابة عن التساؤل الآتي (ما هي أساليب البناء الفني المستخدمة في نشرات الأخبار الموجزة لصفحات قناتي الجزيرة والاتجاه الإخباريتين على شبكات التواصل الاجتماعي؟)، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي وتحليل النشرات الموجزة لأنه من البحوث الوصفية، بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون، وحدد الباحث مجتمع البحث بالنشرات الإخبارية الموجزة المخصصة لشبكات التواصل الاجتماعي لقناتي الجزيرة والاتجاه الإخباريتين، ساعياً لتحقيق عدد من الأهداف أهمها، تحديد الأساليب الفنية لتقديم الخبر في النشرة الموجزة، والتعرف على اساليب النشر والعرض للنشرات الموجزة في صفحات القناتين على شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة مدى تطابق الصورة مع النص الإخباري في النشرة الموجزة وفئات الصوت المرافقة للصورة المعروضة، فضلاً عن تحديد زمن النشرة الموجزة في كل قناة وعدد الأخبار التي تتضمنها والاسلوب المستخدم في ترتيب الأخبار فيها. وقد توصل الباحث إلى نتائج كان أبرزها: ظهور استخدام الاساليب الفنية بالزمن، كما استخدمت قناة الجزيرة الاسلوب العام في النشرات الموجزة، وكذلك هيمنة الاخبار المحلية بشكل واضح على توزيع أخبار النشرة.

(٢): دراسة ولاء شاكر محمود، بعنوان: (البناء الفني للمضامين الإخبارية في مواقع وكالات الانباء وتطبيقاتها الرقمية دراسة تحليلية لموقع وتطبيق وكالة الانباء العراقية)^(٣) طرحت هذه الدراسة تساؤل رئيس وهو ما آليات اشتغال البناء الفني للمضامين الإخبارية في موقع وتطبيق وكالة الانباء العراقية؟ كما سعى الباحث إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة تمثلت في: معرفة طبيعة البناء الفني للمضامين الاخبارية في موقع وتطبيق وكالة الانباء العراقية، ومعرفة ابراز قوالب التحرير الفنية المستخدمة في البناء الفني للمضامين الاخبارية في موقع وتطبيق وكالة الانباء العراقية، لاسيما القوالب الفنية الحديثة، وكذلك بيان كيفية توظيف العناصر البنائية المستخدمة في المواقع والتطبيقات الرقمية في موقع وتطبيق وكالة الانباء العراقية والتي تتضمن الفيديو والصور والنصوص والروابط التشعبية والجرافيك). الكشف عن التفاصيل الدقيقة للبناء الفني للمضامين الاخبارية في موقع وتطبيق وكالة الانباء العراقية (واع).

(١) أحمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، (الكويت: وكالة المطبوعات ١٩٨٤م)، ص ٢٩.
(٢) محمد طاهر عوده، البناء الفني لنشرات الأخبار الموجزة لصفحات قناتي الجزيرة والاتجاه الإخباريتين على شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٢٣م.
(٣) ولاء شاكر محمود، بناء الفني للمضامين الاخبارية في مواقع وكالات الانباء وتطبيقاتها الرقمية دراسة تحليلية لمواقع وتطبيق وكالة الانباء العراقية، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٢٢م.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: هيمنة الاخبار السياسية على معظم موضوعات الإخبار في الوكالة، ويأتي ذلك نتيجة للوضع السياسي الذي يشهده البلد، وكذلك احتلت القوالب التقليدية ولاسيما قالب الهرم المعكوس والهرم المقلوب المتدرج نسبة كبيرة، مع وجود تنوع واهتمام بنسبة اقل بالقوالب الحديثة المستخدمة في الصحافة الالكترونية والرقمية كقالب السرد المتسلسل والدائرة ولوحة التصميم وغير ذلك. وضعف الاهتمام بقالب الهرم المعتدل في بناء الخبر الصحفي في الوكالة، كما وأظهرت نتائج التحليل الخاصة بمصدر المعلومات اعتماد وكالة الانباء العراقية (واع) على البيانات الرسمية بنسبة أكبر، وهذا ينسجم مع طبيعة الوكالة باعتبارها وكالة رسمية تهتم بإخبار الرئاسات والبرلمان والوزارات والمؤسسات الحكومية فضلا عن المجتمعية، وبينت الدراسة وجود تسيد واضح للأخبار المختلطة في وكالة الانباء العراقية وهذا يتوافق مع اعتمادها في مصادر استقاء المعلومات على البيانات الرسمية بنسبة كبيرة.

(٣): دراسة علي عبد الحسين علوان: (البناء الفني للأخبار في المواقع الالكترونية الدولية)^(١).

تهدف الدراسة إلى التعرف على الكيفيات التي يبني وفقها الخبر الالكتروني في المواقع الدولية الناطقة باللغة العربية، سواء التعرف على العناصر البنائية التقليدية التي يبني وفقها الخبر الإلكتروني، وكذلك التعرف على الأساليب الفنية المتبعة في الموقعين عينة البحث في عرض الاخبار إلى جانب التقصي عن القوالب التحريرية التي استخدمتها المواقع الالكترونية الدولية في بناء الخبر، وقد تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس ما الكيفيات والمضامين التي يبني على وفقها الخبر الالكتروني في المواقع الدولية الناطقة باللغة العربية، وتفرع عن ذلك التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي: ما الاساليب الفنية المتبعة في عرض الاخبار لموقعي البحث؟، ما القوالب التحريرية التي اتبعتها المواقع الالكترونية الدولية موضوع الدراسة في بناء الاخبار؟، ما اللغة الإعلامية المستخدمة في تحرير الاخبار المنشورة في موقعي البحث؟ ما عناصر إبراز الخبر في المواقع الالكترونية الدولية محل البحث؟ ما موضوعات الاخبار ومصادرها في موقعي (CNN) و (RT) العربية؟.

وخلصت الدراسة بعدد من الاستنتاجات أبرزها: تنوع المقدمات المستخدمة في موقعي البحث بحسب السياسة التحريرية لهما، إذ استعان موقع (CNN) العربية بالمقدمة التلخيصية، فيما ركز موقع (RT) العربية على المقدمة الاقتباسية بشكل لافت في بنائهما الفني للأخبار، كما ان موقع (CNN) العربية قد اعطى أولوية للجسم التفصيلي بشكل كبير في بنائه الفني لجسم الخبر، وهو ما يعزز اهتمام الموقع بتفاصيل الأحداث واعطاء الأولوية للخبر المفسر المدعوم بالأرقام والاحصائيات.

المحور الثاني: دراسات عربية

(١) دراسة مروة عطية: (نمط البناء الفني للقصة الإخبارية وعلاقته بسياق توظيف الفيديو المصاحب للنص على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية لعينة من المواقع الإخبارية العربية)^(٢)

(١) علي عبد الحسين علوان، البناء الفني للأخبار في المواقع الإلكترونية الدولية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٢١م.

(٢) مروة عطية، نمط البناء الفني للقصة الإخبارية وعلاقته بسياق توظيف الفيديو المصاحب للنص على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير، ٢٠١٦م.

رصدت الدراسة ثلاثة أنماط من البني الفنية للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت ، وهذه الأنماط الثلاث، هي بمثابة قوالب تتوافق وطبيعة بيئة الهايبرتكست ويتم في إطارها تشكيل المضمون الإخباري وفقا لطبيعة الاتجاه الذي يتبناه القالب سواء كان الاتجاه المستقل الذي يمثلته البناء الإنتقائي والذي يدعم استقلالية وحدات ومكونات البناء الفني أو اتجاه الدمج الذي يمثلته البناء المتشابه والبناء المدمج والذي يدعم فكرة التكامل بين عناصر ومكونات البناء الفني للقصة الإخبارية. وفيما يتعلق بمتوسط عدد مقاطع الفيديو التي يمكن توظيفها في إطار البناء الفني للقصة الإخبارية

تشير نتائج الدراسة إلي أن متوسط عدد مقاطع الفيديو التي يتم توظيفها داخل البناء الفني للقصة الإخبارية لا يتجاوز المقطعين، والذي يتوافق مع طبيعة البناء الفني من جهة وطبيعة الحدث نفسه من جهة أخرى، وبما يضمن توفير سياق يساعد المتلقي على فهم المضمون. فالعبرة ليس بتعدد المقاطع. خاصة في ظل العبء المعرفي الذي يمكن أن يسببه المبالغة في عدد لقطات الفيديو الموظف. داخل القصة الإخبارية الواحدة.

(٢): دراسة هاني محمد علي، بعنوان: (الأثر الفني للأشكال الصحفية على اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي دراسة شبه تجريبية)^(١)

سعت هذه الدراسة الى رصد وتحليل وتفسير العلاقة بين أسلوب البناء الفني تأثير استخدام الأدلة الشواهد، تأثير تنظيم البناء الفني، تأثير تحديد الخلاصة للإشكال الصحفية (التقرير الإخباري، التحقيق، الحديث والمعدة للنشر في المجلة المصرية واتجاهات القراء معرفياً، وجدانياً، سلوكياً) نحو محتويات هذه الأشكال، واعتمدت الدراسة على التصميم المنهجي شبه التجريبي المسمى بالتصميم العاملي بأربع معالجات للقياسات المتكررة المترابطة (أذ يتم دراسة كل مستوى في إطار تصميم عاملي سمح باختبار المتغير الرئيسي على الاتجاهات بمؤشرات الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: لم تتأثر اتجاهات المبحوثين نحو محتوى الشكل الصحفي باختلاف تنظيم البناء الفني الذي يتضمنه سواء تم الاعتماد على متغير أسلوب السرد في التقرير الصحفي) أو طريقة الكتابة (في الحديث والتحقيق) ما دامت الكتابة مقروءة وسهلة وواضحة ومفهومة للقارئ العادي، بما يعني ان إتباع قواعد الأسلوب الصحفي السليمة والحرص على ضمان نفاذ كلمات الأشكال الصحفية التجريبية طبقاً لما تقترحه بحوث المقرئية، وبناء على معايير الكتابة والتحرير الصحفي واللغة التي تستخدم في الصحافة المصرية بصفة عامة أدى إلى تقارب قدرات المبحوثين في فهم المحتوى واكتساب المعرفة والتأثر بشكل عام بما طرح عليهم. كما خلصت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين استخدام الأدلة والشواهد في بناء كل من التقرير والحديث الصحفي وتكوين المبحوثين لاتجاهات ايجابية أعلى من الاتجاهات التي يصلون إليها في حال غياب هذا العامل في حين وجدت هذه العلاقة الايجابية عند دراسة تأثير هذا العامل في بناء التحقيق الصحفي فقط.

(١) هاني محمد علي، الأثر الفني للأشكال الصحفية على اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي دراسة شبه تجريبية، ٢٠٠٤م.

المبحث الثاني: أنواع الخبر وقوالبها الفنية

يُشكل الخبر القاعدة التي تنطلق منها الكثير من الفنون الصحفية الأخرى، فهو صانع الحديث والتحقيق والتقرير والمقابلة والحوار والمقال بأنواعه، (فالأخبار هي حجر الأساس في بناء الصحافة القديمة والحديثة، وعلى هذه المادة تصدر جميع المواد الصحفية الأخرى على اختلافها، وهو اعتقاد مبني على أن الأخبار هي محور الجريدة، فالمقالات والتعليقات والصور ليست في جوهرها إلا مرتدة للخبر ومستندة إليه)^(١)، كما أن الخبر هو الأقرب إلى اهتمام القراء، فهو مدار بحث العامة والخاصة كما يقول اللورد نورد تكليف: إن الشيء الوحيد الذي يساعد على توزيع الجريدة هو الخبر^(٢)، لذلك أهتم المختصون بالشأن الإعلامي أيما اهتمام بالخبر، فوضعوا له الكثير من التوصيفات والتعريفات التي تحدد مفهومه وتشرح معناه، هذا ما لمسناه من التعاريف الوافرة لمفهوم الخبر في الدراسات الأكاديمية الصحفية واللغوية.

أنواع الخبر

للخبر أنواع عدة، تختلف وتتعدد باختلاف المعايير المحددة لها، ويمكن لنا أن نصنفها إلى الأنواع الآتية:

١- التقسيم بحسب ما يحمله الخبر من وقائع:

وفقاً لهذا المعيار تصنف الأخبار إلى نوعين^(٣).

أ- **الأخبار البسيطة:** هي التي تتضمن واقعة واحدة فقط، بصرف النظر عن التفاصيل التي تتضمنها، ولا يحتاج هذا النوع من الأخبار إلى جهد من جانب المحرر لتحليلها وتفسيرها، فهي في تكوينها بسيط وموجزة ومحدد في واقعة واحدة، ومن الأمثلة على ذلك الأخبار الشخصية وأخبار المرض والوفيات والحوادث والجرائم والأحوال الجوية أو أحوال الطقس وغيرها من الأخبار التي تتحدث عن واقعة واحدة.

ب- **الأخبار المركبة:** هي تختلف عن سابقتها في أن الخبر الواحد يتضمن أكثر من حدث أو واقعة، بحيث يشمل الخبر الواحد مجموعة من الأخبار والتي يتضمنها إطار واحد، قد يكون المكان أو قد يكون الحدث نفسه، وتسود أو تنتشر هذه الأخبار في فترات الإزمات أو الحروب أو الانقلابات..

تقسيم الأخبار وفقاً للجهد التحريري، ويشمل على:-

أ - **الخبر الجاهز:** هو الخبر الذي لا يُبذل الصحفي جهداً في سبيل الحصول عليه، وإنما يأتي إليه جاهزاً عن طريق إدارات العلاقات العامة بالوزارات أو الهيئات أو يكون الخبر مأخوذ من الشبكة العالمية للمعلومات أو من وكالات أنباء أو من قنوات فضائية أو من صحف محلية أو دولية.

(١) عبد العالي رزاق، الدولة في علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٩م، ص ٢٤.

(٢) عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م)، ص ٩٩-١٠٠.

(٣) عبد الفتاح عبد النبي، سيولوجيا الخبر الصحفي دراسة في انتقاء ونشر الأخبار، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م)، ص ٣٠-٣١.

ب- **الخبر المصاغ أو المبدع:** هو الخبر الناتج عن تفاعل الصحفي مع الأحداث والوقائع إذ يبذل جهداً أكبر في الحصول على المعلومات والحقائق الخاصة به. وهذه الأخبار تميز صاحبها عن غيره من الصحفيين الذين يكتفون بتلقي الأخبار الجاهزة من مصادر أخرى^(١).

إن تحليل البناء الفني لكل من الخبر البسيط والخبر المركب يكشف أن كلا منهما ينقسم بدوره إلى ثلاثة أشكال فنية، هي^(٢):

١- **الخبر القائم على سرد الأحداث:** وهو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل.

٢- **الخبر القائم على سرد تصريحات:** وهو الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر.. بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته.

٣- **الخبر القائم على سرد المعلومات:** وهو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين، فمثل هذا الخبر لا يركز على الأحداث والوقائع أو التصريحات وإنما يهتم فقط بالمعلومات والبيانات.

القوالب الفنية

هناك قوالب تحريرية لكتابة الخبر، هي:

أولاً: قالب الهرم المقلوب

هذا القالب هو أصلح القوالب الفنية لكتابة الأخبار بأنواعها المختلفة، إذ ينقسم بناء الخبر إلى جزأين هما المقدمة ثم جسم الخبر، تحتوي المقدمة على أهم حقيقة أو معلومة أو أبرز واقعة، أما جسم الخبر فيضم التفاصيل التي تتدرج من المهم إلى الأقل أهمية، وهكذا^(٣). ولطريقة قالب الهرم المقلوب ثلاث مميزات مهمة:

- ١ - سهولة اختصار الأجزاء غير المهمة في الخبر إذا اقتضت الضرورة ذلك.
- ٢ - سهولة اختيار عنوان الخبر من المقدم باعتبار أنها تلخص أهم ما في.
- ٣ - تساعد القارئ المتعجل على الاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته أو تساعد على قراءة أية فقرات إضافية من الخبر، بمعنى تنقل فحوى الخبر إلى القارئ بسهولة.

ثانياً: قالب الهرم المقلوب المتدرج

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج، وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانباً من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر لتؤكد ما سبق وشرحته الفقرة السابقة.. وهكذا على أن يكون ترتيب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المصدر حسب أهمية كل منها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم، ثم التصريح المهم، ثم التصريح الأقل أهمية

(١) مرعي مذكور، الصحافة الاخبارية، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢م)، ص ٢٥.
 (٢) فاروق أبو زيد، ليلي عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، (جامعة القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٢م)، ص ١١٢.
 (٣) إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)، ص ٤٦.

وهكذا، ويُعدُّ قالب الهرم المقلوب المتدرج من أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات كما هو الحال بالنسبة للمؤتمرات الصحفية والخطب والاحتفالات العامة والبيانات السياسية^(١).

ثالثاً: قالب الهرم المعتدل

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل، بحيث ينقسم الخبر على ثلاثة أجزاء: مقدمة تحتل قمة الهرم وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر وأن كان لا يحتوي على أهم ما فيه.. ثم بعد المقدمة جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل أكثر أهمية في الحدث وتدرج بنا هذه التفاصيل حتى نصل إلى خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم، وفي هذا القالب.. يبدأ الخبر بالتفاصيل الأقل أهمية ثم يتدرج بعد ذلك ليذكر التفاصيل الأكثر أهمية حتى يفاجأ القارئ في النهاية بأهم ما في الخبر أو نتيجته وذلك في خاتمة الخبر.. تماماً كما يفعل كتاب القصص والروايات عندما يفاجئون القارئ في النهاية بذكر عقدة القصة أو ما خفي منها.

وهذا القالب لا يستخدم ألا في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو الحوادث والجرائم المثيرة.. حيث يطيب لبعض المحررين أن يستخدموا في كتابة هذه الأخبار أسلوب الكتابة القصصية أو الروايات.. أي أسلوب الهرم المعتدل^(٢).

ان معلومات أي خبر من الأخبار تحوي المادة الأولية لثلاثة عناصر أساسية في أي قصة خبرية، وهذه العناصر هي: عنوان الخبر، والجزء المثير الذي في الخبر أو ذروته، ثم تفاصيل الخبر الأخرى. والصحفي المتمرس هو الذي يتمكن من استغلال هذه المادة الأولية ويبرز العناصر الثلاثة، والتسلسل الذي يتم أتباعه في عرض القصة الخبرية هو الذي يحدد الطابع أو أسلوب التحرير الذي تعرض بموجبه المادة، وهذا الأسلوب يكون في الغالب واحداً من ثلاثة أساليب أو قوالب رئيسية، لعل أقدمها هو الذي يروي فيه الخبر الصحفي وفق تسلسل زمني معدول، فيأتي عرض الوقائع في تسلسل تاريخي وفي بنية يشبه بنية القصة التقليدية الذي يتزايد أهمية بطريقة مباشرة إلى أن يصل إلى الذروة.

ويلجأ الصحفي في بعض الأحيان إلى تشويق القارئ، إذ يستهل الخبر بجزئه المثير ليجلب انتباهه، ويسترعي اهتمامه للقصة الخبرية، ثم يتابع رواية القصة الخبرية وفق تسلسل تاريخي أيضاً يصل إلى نهايتها ذروتها في الآخر.

ويُعدُّ هذا الأسلوب وسطاً يجمع بين أسلوب السرد الزمني للوقائع وبين طريقة الهرم المعكوس، ويطلق عليه (بيري) أسلوب الأبرار أو القصة الخبرية ذات النهايتين في تسمية ثالثة، وهناك أسلوب ثالث لصياغة القصة الخبرية يُعدُّ من أكثر الأشكال ملائمة وأعظمها نفعاً، ذلك هو أسلوب الهرم المعكوس أو المقلوب. وبموجبه تقدم الوقائع مرتبة بنظام انحداري يتقدم فيه الأهم على المهم، فتكون ذروة الخبر في مقدمته، ثم يأتي جسم الخبر بالتفاصيل إلى درجة أن اختصار الفقرة الأخيرة أو اقتطاعها لا يؤثر على جوهر القصة الخبرية، وهذا يضيفي على العمل الصحفي وعلى تركيب الصفحات بعض المرونة^(٣).

رابعاً: قالب الهرم المعتدل المتدرج

(١) عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٥م)، ص ١٤٢.

(٢) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٤ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ١٥٥.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٤٩.

يتفرع هذا القالب الفني من قالب الهرم المعتدل ويتكون الخبر في هذا القالب من ثلاث أجزاء (المقدمة، الجسم، الخاتمة)، فهو يشبه قالب الهرم المعتدل من حيث ترتيب الفقرات حسب تسلسلها الزمني، وأطلق عليه هذا الاسم نظراً لأن الهرم يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة التي هي المزوجة بين فقرات التلخيص وفقرات الأقوال المقتبسة من التصريحات أو الآراء أو التعليمات التي أدلت بها مصادر الحدث والذي يترتب بشكل متسلسل وصولاً إلى ذروة الخبر أو نهايته^(١).

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية لصحيفة الصباح

١- فئات موضوعات الأخبار البسيطة والمركبة

بينت نتائج التحليل الخاص بفئة موضوعات الخبر، أن هناك اختلاف في فئة الموضوعات بالنسبة للأخبار البسيطة والأخبار المركبة، إذ جاء الموضوعات الخدمية في الصدارة بالنسبة للأخبار البسيطة بعد أن حصلت (٥١) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٢.٨٦%)، في حين تصدرت فئة الموضوعات الرياضية الأخبار المركبة بمستوى تكراري بلغ (٨٢) وبنسبة (٢٦.١٧%)، بينما شغلت ذات الأخبار الرياضية المرتبة الثانية بالنسبة للأخبار البسيطة بمجموع تكراري (٣٢) وبنسبة مئوية بلغت (١٤.٣٤%)، فيما شغل المرتبة الثانية في صنف الأخبار المركبة الأخبار العلمية بعدد تكرارات بلغ (٤١) وبنسبة مئوية (١٣.٣٥%)، ثم جاءت الموضوعات الأمنية في المرتبة الثالثة للأخبار البسيطة بعدد تكراري بلغ (٣٠) وبنسبة مئوية (١٣.٤٥%) في حين شغلت الأخبار الأمنية المرتبة الخامسة في جانب الأخبار البسيطة حيث بلغت عدد التكرارات (٣٠) وبنسبة مئوية (9.77%)، أما في المرتبة الرابعة فقد شغلت فئة موضوعات الأخبار السياسية بعدد تكراري (٢٩) وبنسبة مئوية (١٣%) في حين تراجعت الأخبار السياسية إلى المرتبة السادسة بعدد تكرارات بلغ (١٩) وبنسبة مئوية (٦.١٨%)، حلت الأخبار الاقتصادية في المرتبة الخامسة في جانب الأخبار البسيطة بمستوى تكراري وصل إلى (١٩) تكراراً وبنسبة مئوية (8.52%)، بينما نلاحظ في الأخبار المركبة جاءت الموضوعات الاقتصادية تقدمت إلى المرتبة الثالثة بعدد تكراري (٤٠) وبنسبة مئوية (١٣.٠٢%)، كما بينت نتائج التحليل للجدول ذاته، حصول فئة موضوعات الأخبار العلمية على المرتبة السادسة بعدد تكراري بلغ (15) ونسبة مئوية وصلت إلى (6.72%) في جانب الأخبار البسيطة، كما حصلت الموضوعات الثقافية على ذات المرتبة في الأخبار البسيطة والمركبة بعد أن حصدت (١٥) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (6.72%) بينما شغلت المرتبة السابعة في ترتيب موضوعات الأخبار المركبة بعدد تكراري (٢٢) وبنسبة مئوية بلغت (7.16%)، وقد كانت المرتبة الثامنة من جانب الأخبار البسيطة من نصيب الأخبار الفنية حيث حصدت (١٢) تكرار وبنسبة مئوية (5.38%) يقابلها في الأخبار المركبة حصلت تلك الفئة على المرتبة الثامنة بعدد تكراري بلغ (١٣) ونسبة مئوية مقدارها (4.23%)، المرتبة الثامنة في البناء الفني للأخبار البسيطة كانت من نصيب الموضوعات البيئية والمناخية بعدد تكراري بلغ (٥) وبنسبة مئوية بلغت (2.42%) في حين جاءت تلك الموضوعات في جانب الأخبار المركبة بالمرتبة التاسعة بمستوى تكراري بلغ (١٠) ونسبة مئوية (3.25%)، كذلك جاءت الموضوعات الصحية في المرتبة الثامنة بعد أن حصدت نفس التكرارات (٥) ونفس النسبة المئوية في الأخبار البسيطة والبالغ قدرها (2.42%)، في حين

(١) فن الخبر الصحفي، ط٤ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ٦٦.

تراجعت الموضوعات الصحية في الأخبار المركبة بعد أن جاءت في المرتبة التاسعة جاءت في المرتبة ١٢ بعدد تكراري بلغ (٢) ونسبة مئوية بلغت (0.65%)، الموضوعات الدينية جاءت في المرتبة التاسعة في البناء الفني للأخبار البسيطة بعدد تكراري (٤) ونسبة مئوية (1.79%)، ذات الموضوعات جاءت في المرتبة ١١ بعدد تكراري بلغ (٤) ونسبة مئوية بلغت (1.34%)، أما فئة الموضوعات الاجتماعية وفئة الموضوعات السياحية فلم تحقق أرقاماً تذكر في الجانبين.

جدول (٣) يبين فئات موضوعات الأخبار البسيطة والمركبة في صحيفة الصباح

الأخبار المركبة			الأخبار البسيطة			موضوعات الأخبار
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	
٤	12.05%	٣٧	١	22.86%	٥١	الموضوعات الخدمية
١	26.17%	٨٢	٢	14.34%	٣٢	الموضوعات الرياضية
٥	9.77%	٣٠	٣	13.45%	٣٠	الموضوعات الأمنية
٦	6.18%	١٩	٤	13%	٢٩	الموضوعات السياسية
٣	13.02%	٤٠	٥	8.52%	١٩	الموضوعات الاقتصادية
٢	13.35%	٤١	٦	6.72%	١٥	الموضوعات العلمية
٧	7.16%	٢٢	٦	6.72%	١٥	الموضوعات الثقافية
٨	4.23%	١٣	٧	5.38%	١٢	الموضوعات الفنية
٩	3.25%	١٠	٨	2.42%	٥	الموضوعات البيئية والمناخية
١٢	0.65%	٢	٨	2.42%	٥	الموضوعات الصحية
١١	1.34%	٤	٩	1.79%	٤	الموضوعات الدينية
١٠	1.95%	٦	١٠	1.43%	٣	موضوعات أخرى
١٤	٠.٠٠%	٠	١١	0.89%	٢	الموضوعات الاجتماعية
١٣	0.32%	١	١٢	0.44%	١	الموضوعات السياحية
	١٠٠%	307		١٠٠%	223	المجموع

يُلاحظ من عرض وتفسير نتائج التحليل لفئات (ماذا قيل؟) أن فئة موضوعات الخبر كانت نتائجها كالآتي: بالنسبة للأخبار البسيطة حلت الموضوعات الخدمية في المرتبة الأولى، وهي نتيجة منطقية تتوافق مع طبيعة الصحيفة وسياستها التحريرية؛ كونها صحيفة شبه رسمية تركز على النشاط الحكومي بالدرجة الأولى، وبما أن الحكومة (في مدة البحث) كان لها نشاط خدمي وميداني في بناء الجسور وإنشاء المدن السكنية ودفع عجلة بعض المشاريع المتلكئة منذ سنوات، حتى شاع عنها إنها (حكومة الخدمة الوطنية)، من هنا نجد صحيفة الصباح واكبت هذا النشاط خلافاً لبقية صحف العينة.

كما أن الموضوعات الرياضية سواء كانت بسيطة أم مركبة جاءت في الصدارة، إذ احتلت المرتبة الأولى في الأخبار المركبة وبفارق كبير على بقية الموضوعات، وفي الأخبار البسيطة حلت الموضوعات الرياضية في المرتبة الثانية متقدمة حتى على الأخبار السياسية، وهذا يعكس مدى الاهتمام الكبير الذي توليه صحيفة الصباح لتغطية الأحداث الرياضية ومجمل الفعاليات الرياضية المحلية منها والعالمية، حيث أفردت الصحيفة مساحة لا بأس بها - ما يقارب ٣

صفحات من كل عدد- لتغطية الأخبار الرياضية تحت عنوان (الصباح الرياضي)، وترى الباحثة أن اهتمام الصحيفة بالأخبار الرياضية يرجع لوجود جمهور واسع من المتابعين لتلك الأخبار بالذات من فئة الشباب، وهي بذلك تحاول أن تستميل تلك الفئة وتشبع رغبتها المعرفية في الأخبار الرياضية، كذلك يؤخذ بنظر الاعتبار أن فترة الدراسة تزامنت مع أحداث رياضية مهمة من قبيل انطلاق مباريات الدوري العراقي لكرة القدم، وانطلاق مباريات أبطال آسيا وكان لبعض الفرق العراقية مشاركة في تلك البطولة، إلى جانب التغييرات التي شهدتها الفرق الرياضية العالمية، وأخبار تخص انتقالات اللاعبين، فضلاً عن تغطية نشاطات رياضية لا تعنى بكرة القدم فقط بل تتعداها إلى كرة السلة وكرة اليد والألعاب الأولمبية وألعاب الساحة والميدان. وحلت في المرتبة الثالثة فئة الموضوعات الأمنية بالنسبة للأخبار البسيطة، والخامسة بالنسبة للأخبار المركبة، الأمر الذي يعكس نشاط مؤسسات الدولة الأمنية والمتمثلة بملاحقة شبكات تهريب المخدرات، والجريمة المنظمة، ومرتكبي الحوادث الجنائية، فضلاً عن اهتمام الصحيفة بتغطية الأخبار الأمنية الدولية والتي تتضمن الصراعات والعمليات العسكرية، والانفجارات، والاعتقالات، والحوادث، إلى غير ذلك.

لاحظت الباحثة أن الأخبار السياسية لم تكن في الصدارة بل تقدمت عليها عدد من فئات الأخبار من بينها الأخبار الرياضية، وهذا يؤشر إلى أن صحيفة الصباح لا تسلط الضوء كثيراً على المناكفات أو الصراعات السياسية الداخلية بالذات، كما لم تنتشر أي خبر يخص حملة انتخابية لكيان أو مرشح خاض الانتخابات المحلية التي جرت في مدة الدراسة، يضاف إلى ذلك كله أن هناك هدوء سياسياً ملحوظاً يشهده البلد الأمر الذي أدى إلى انخفاض عدد الموضوعات السياسية في الصحيفة، فأغلب الأخبار السياسية هي أخبار إقليمية ودولية.

وجاءت الأخبار الاقتصادية البسيطة في المرتبة الخامسة وفي المرتبة الثالثة لاهتمام الصحيفة ضمن أخبارها المركبة، وهنا يتجلى لنا أن الأخبار الاقتصادية المركبة تفوقت على الأخبار البسيطة الاقتصادية كون أغلب الأخبار الاقتصادية التي وردت في صحيفة الصباح معقدة ومتفرعة وتعطي أحداث وبيانات وإحصائيات وتفصيلات عدة للقارئ، بالذات تلك الأخبار التي اعقبت أزمة شحة الدولار وعقوبات الخزنة الأمريكية على بعض المصارف العراقية، والجدير ذكره أن صحيفة الصباح خصصت مساحة صحافية لا بأس بها لتغطية أخبار الاقتصاد عبر باب صحافي ثابت يسمى (اقتصاديات)، تنتشر فيه الصحيفة الأخبار والتقارير والمقالات المختلفة التي تعنى بالشأن الاقتصادي.

ثم تأتي الموضوعات العلمية والتكنولوجية في المرتبة الثانية في تكرارات الأخبار المركبة وهذا يعكس أن الأخبار العلمية تكون مطولة وغالباً ما تأتي بمعلومات دقيقة تضمنتها تجارب علمية أو حصيلة أبحاث أكاديمية وهذا هو عين ما يحتاجه الجمهور من أجل اشباع رغباته في استحصل المعلومة العلمية التي يثق بمصدرها ويعرف كيف أتت.

الأخبار الثقافية والفنية جاءت على التوالي ضمن الأخبار البسيطة، لتضع متابعي أخبار الثقافة والنخب المثقفة أمام مجريات الأحداث.

ولم تحظى الموضوعات السياحية، والموضوعات الدينية، والموضوعات الاجتماعية بتكرارات عالية ولم تتل نصيب من اهتمامات الصحيفة، وهذا يعود إلى أن الجريدة تكرر صفحات عدة لتسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والهموم الاسرية ضمن صفحات (الروبرتاج) وباب

(أسرة ومجتمع) وهي تحتوي على تحقيقات وتقارير صحفية ومقالات ونحن لا نغنى بدراستها كون موضوعة بحثنا الأخبار لا سواها.

١- الجهد التحريري للأخبار البسيطة والمركبة

تبين نتائج التحليل في الجدول الخاص بفئة الجهد التحريري لصحيفة الصباح الإلكترونية على اعتماد الصحيفة وبشكل أساس على الأخبار الخاصة بها حيث حل الخبر المبدع بالمقدمة وبمستوى تكراري بلغ (١٥٦) وبنسبة مئوية (٦٩.٩٥%) بالنسبة للأخبار البسيطة و(١٧٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٥٧.٩٨%) في جانب الأخبار المركبة، فيما جاء الخبر الجاهز في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد التكرارات (٥٦) وبنسبة مئوية (٢٥.١١%) في البناء الفني للأخبار البسيطة وبنسبة للأخبار المركبة بلغ عدد التكرارات (١١٠) (35.83%)، الخبر المختلط فقد جاء في المرتبة الثالثة بعدد تكراري بلغ (١١) وبنسبة مئوية بلغت (٤.٩٣%) في جانب الأخبار البسيطة و(١٩) تكراراً في جانب الأخبار المركبة وبنسبة مئوية بلغت (٦.١٨%)، وكما جاء بالجدول (٤):

جدول (٤) يبين فئات الجهد التحريري للأخبار البسيطة والمركبة في صحيفة الصباح

الأخبار المركبة			الأخبار البسيطة			الجهد التحريري
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	
١	57.98%	١٧٨	١	69.95%	١٥٦	خاص بالوسيلة (مبدع)
٢	35.83%	١١٠	٢	25.11	٥٦	مستقي من وسائل الإعلام الأخرى (جاهز)
٣	6.18%	١٩	٣	4.93%	١١	مختلط
	١٠٠%	307		١٠٠%	223	المجموع

نستنتج من الجدول أن صحيفة الصباح تعتمد على مصادرها الخاصة، وبشكل كبير وتعتمد على جهد مراسليها ومندوبيها الصحفيين والمنتشرين في العاصمة بغداد والمحافظات كافة، فضلاً عن مراسلين ومندوبين لها في لبنان ومصر ودول أخرى، الذين يواكبون الأحداث وتطوراتها ويمدون بها الصحيفة.

كما تعتمد صحيفة الصباح الإلكترونية على الوكالات الصحفية بإعادة نشر بعض الأخبار التي تتوافق مع سياستها التحريرية، مع الاحتفاظ بذكر المصدر التي استقت منه الخبر وغالباً ما تكون الأخبار العلمية أو الاكتشافات والاختراعات، وكذلك أخبار الرياضة العالمية الخاص بالدوريات الأوروبية والفرق العالمية حتى الكثير من الأخبار السياسية والاقتصادية الإقليمية والعالمية هي أخبار جاهزة تنشرها وكالات ووسائل إعلام عالمية تقوم صحيفة الصباح بإعادة نشرها مع الإشارة إلى مصدرها حفاظاً على المهنية الإعلامية.

٢- القوالب الفنية

أظهرت النتائج الخاصة بفئة القوالب الفنية أن فئة قالب الهرم المقلوب قد شغلت المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (169) تكراراً ونسبة مئوية (75.78%)، وفي المرتبة الثانية حصدت فئة قالب الهرم المعتدل بمستوى تكراري بلغ (١٧) ونسبة مئوية بلغت (٧.٦٢%)، في حين نجد أن المرتبة الثالثة في جانب الأخبار البسيطة كانت لقالب الهرم المقلوب المتدرج بعد أن حصد عدد تكرارات بلغت (١١) ونسبة مئوية بلغت (٤.٩٣%)، أما المرتبة الرابع فقد كانت من نصيب قالب السرد المتسلسل بمستوى تكراري (٩) ونسبة مئوية بلغت (٤.٠٣%) في حين نجد أن قالب التتابع الزمني أخذ المرتبة الخامسة بعدد تكراري بلغ (٨) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣.٤٣%)، أما قالب المقاطع فقد جاء بالمرتبة السادسة بعدد تكراري بلغ (٥) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢.٢٤%)، في حين جاء قالب الدائرة بالمرتبة السابعة بعدد تكرارات بالغ (٤) ونسبة مئوية بلغت (١.٧٩%)، ولم تحصد بقية القوالب الفنية أي أعداد تكرارية في الجدول التكراري، كقالب لوحة التصميم وقالب الساعة الرملية وقالب القائمة.

كما ونرى في البناء الفني للأخبار المركبة أن هناك تنوعاً في القوالب الفنية التي تستخدمها الصحيفة من أجل تحرير أخبارها المركبة أو المطولة حيث شغل قالب الهرم المقلوب المتدرج المرتبة الأولى بعد أن حصد عدد تكراري بلغ (١٢٤) ونسبة مئوية بلغت (٤٠.٣٩%) في حين نجد أن المرتبة الثانية في جانب الأخبار المركبة كانت من نصيب قالب الهرم المعتدل الذي حصد على عدد تكراري بلغ (٦٧) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢١.٨٢%)، والمرتبة الثالثة كانت لقالب التتابع الزمني بعد أن حصد (٣٨) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (١٢.٣٧%)، في حين حصل قالب السرد المتسلسل على المرتبة الرابعة بمجموع تكراري بلغ (٣٣) ونسبة مئوية بلغت (١٠.٧٤%)، أما المرتبة الخامسة في البناء الفني للأخبار المركبة فقد كانت من نصيب قالب المقاطع بعدد تكراري بلغ (٢٤) ونسبة مئوية بلغت (٧.٨١%)، في حين حل قالب الدائرة بالمرتبة السادسة بعد أن جمع عدد تكراري قدره (١٢) ونسبة مئوية بلغت (٣.٩٠%)، وجاء قالب الهرم المقلوب بالمرتبة السابعة بمستوى تكراري بلغ (٩) ونسبة مئوية بلغت (٢.٩٣%)، كذلك لم تستطع القوالب الأخرى من حصد أعداد تكرارية في الجدول كقالب قالب لوحة التصميم وقالب الساعة الرملية وقالب القائمة، الجدول (٥) بين ذلك:

جدول (٥) يوضح فئات القوالب الفنية للأخبار البسيطة والمركبة في صحيفة الصباح

القوالب الفنية			الأخبار البسيطة			الأخبار المركبة		
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار
٧	2.93%	٩	١	٧٥.٧٨%	١٦٩	٧	2.93%	٩
٢	21.82%	٦٧	٢	٧.٦٢%	١٧	٢	21.82%	٦٧
١	40.39%	١٢٤	٣	٤.٩٣%	١١	١	40.39%	١٢٤
٤	10.74%	٣٣	٤	٤.٠٣%	٩	٤	10.74%	٣٣
٣	12.37%	٣٨	٥	٣.٤٣%	٨	٣	12.37%	٣٨
٥	7.81%	٢٤	٦	٢.٢٤%	٥	٥	7.81%	٢٤
٦	3.90%	١٢	٧	1.79%	٤	٦	3.90%	١٢

٨	0.00%	٠	٨	0.00%	٠	قالب لوحة التصميم
٨	0.00%	٠	٨	0.00%	٠	قالب الساعة الرملية
٨	0.00%	٠	٨	٠.٠٠%	٠	قالب القائمة
	١٠٠%	307		١٠٠%	223	المجموع

من نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن القوالب التقليدية هي القوالب الفنية المتسيدة على أشكال القوالب الفنية الأخرى في بناء الخبر الصحفي في صحيفة الصباح، إذ تصدر قالب الهرم المقلوب في البناء الفني للخبر البسيط، وأن صدارة هذا القالب تعود لعدة اعتبارات أبرزها انه من القوالب التي يتميز بسهولة تحرير الأخبار، فضلاً عن مراعاته للقراء الذين يرغبون معرفة ماهية الخبر بسرعة عن طريق الاكتفاء بقراءة المقدمة التي تحتوي المعلومة الأكثر أهمية أو المقدمة والجسم، والنتيجة.

في حين نجد في البناء الفني للأخبار المركبة نجد أن المرتبة الأولى كانت من نصيب قالب الهرم المقلوب المتدرج الذي يتضمن على التصريحات والإيضاحات وهذا القالب يتناغم ويتلائم مع الكثير من الأخبار التي جاءت متضمنة إيضاحات وتصريحات لمصدر الخبر الصحفي.

كما أظهرت نتائج التحليل اهتمام صحيفة الصباح ببناء أخبارها البسيطة والمركبة باستخدام قالب الهرم المعتدل الذي جاء في المرتبة الثانية في جانبي الأخبار البسيطة والمركبة، والذي يتميز بإغناء الخبر بتفاصيل أكثر، وتبين كذلك أن نسبة كبيرة من الأخبار تكتب وفق قالب السرد المتسلسل الذي يقدم المادة الخبرية بشكل سهل عن طريق مقاطع قصيرة.

كما ولحظ أن الصحيفة لم تستخدم القوالب الفنية التي تعد حديثة من قبيل قالب لوحة التصميم، وقالب الساعة الرملية، وقالب القائمة، إذ تتميز هذه القوالب بإدخال الصور والمادة الفيلمية والانفوغرافيك والتصاميم الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي إلى بنية الخبر.

3- أساليب صياغة الأخبار البسيطة والمركبة

تشير نتائج الجدول إلى أن فئة الخبر القائم على سرد الحدث حصلت على المركز الأول بعدد تكراري بلغ (١١٤) ونسبة مئوية بلغت (51.12%)، بينما نرى أن هذه الفئة كانت الأخيرة في البناء الفني للأخبار المركبة بعدد تكراري هو الأقل من بين التكرارات بلغ (٦٦) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (21.49%)، أما المرتبة الثاني في جانب الأخبار البسيطة فقد ذهبت إلى فئة الخبر القائم على سرد التصريحات بمستوى تكراري بلغ (٨٣) ونسبة مئوية مقدارها (37.21%)، وتقدمت هذه الفئة بالمرتبة الأولى في البناء الفني للأخبار المركبة لتحصد أعلى التكرارات (١٢٨) ونسبة مئوية بلغت (41.69%)، في حين نجد أن فئة الخبر القائم على سرد المعلومات جاءت بالمرتبة الثالثة في جانب الأخبار البسيطة بعدد تكراري بلغ (٢٦) ونسبة مئوية بلغت (11.65%)، وحققت ذات الفئة في جانب الأخبار المركبة المرتبة الثانية بعد أن حصدت عدد تكراري بلغ (١١٣) ونسبة مئوية بلغت (36.80%).

جدول (٦) يوضح فئات أساليب صياغة الأخبار البسيطة والمركبة في صحيفة الصباح

الأخبار المركبة			الأخبار البسيطة			أساليب المعالجة
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	
3	21.49%	66	١	51.12%	114	الخبر القائم على سرد الواقعة (الحدث)
١	41.69%	128	٢	37.21%	83	الخبر القائم على سرد التصريحات
2	36.80%	113	٣	11.65%	26	الخبر القائم على سرد المعلومات
	١٠٠%	307		١٠٠%	223	المجموع

نلاحظ من الجدول أن فئة سرد الواقعة أو الحدث أخذت المرتبة الأولى في البناء الفني للأخبار البسيطة والثالثة في البناء الفني للأخبار المركبة. وتلك نتيجة طبيعية ومتوقعة كون الخبر البسيطة لا يتحمل التوسعة في ذكر معلومات إضافية والتوسع في سرد التصريحات المتصلة بالموضوع، على العكس من الخبر المركب الذي يعتمد على عدد من الوقائع وإن كان يجمعها في إطار واحد في النهاية، لكنه يذكر معلومات مستفيضة ويستشهد بتصريحات لشخصيات على صلة بالحدث ومعنية به بشكل مباشر، في حين نرى أن فئة الخبر القائم على سرد التصريحات جاء في المرتبة الثانية في البناء الفني للخبر البسيط والمرتبة الأولى في جانب الخبر المركب وهذا يرجع إلى أن أساس الخبر في أحيان كثيرة، يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر، بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته، أما فئة سرد المعلومات تراجعت إلى المرتبة الأخيرة في جانب الأخبار البسيطة كون استعراض المعلومات والبيانات والحقائق التي تدور حول موضوع معين واسترجاع خلفيات الخبر يتطلب التشعب والدخول في تفاصيل جانبية قد تبعدنا عن الحدث الأساس والواقعة الواحدة، الأمر الذي ينافي اشتراطات الخبر البسيط الذي يتضمن واقعة واحدة فقط، بصرف النظر عن التفاصيل التي تتضمنها، كما أن الخبر البسيط لا يحتاج إلى جهد من جانب المحرر لتحليلها وتفسيرها، فهو في تكوينه بسيط وموجز ومحدد في واقعة واحدة وغير متشعب.

❖ النتائج

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- كشفت الدراسة عن أبرز موضوعات الأخبار البسيطة والمركبة في صحيفة الصباح، إذ برز حجم الاهتمام في صحيفة الصباح بالموضوعات الخدمية بالنسبة للأخبار البسيطة متقدمة بنسبة مئوية بلغت (22.86%)، فيما جاء الموضوعات الرياضية في جانب الأخبار المركبة بنسبة (26.17%).

- بينت الدراسة أن الجهد التحريري لصحيفة الصباح هو جهد خاص بالوسيلة بمعنى مبدع بنسبة (69.95%) للأخبار البسيطة، ونسبة (57.98%) للأخبار المركبة.
- بزر قالب الهرم المقلوب في صحيفة الصباح في تحرير الأخبار البسيطة بنسبة مئوية بلغت (75.78%)، في حين نجد أن قالب الهرم المقلوب المتدرج كان القالب الأبرز في تحرير الأخبار المركبة بنسبة مئوية بلغت (40.39%)، فالنتائج دلت على اقتران قالب الهرم المقلوب بالأخبار البسيطة، وكشفت كذلك عن سيادة القوالب التحريرية التقليدية على حساب القوالب الفنية الحديثة التي فرضتها طبيعة الصحافة الإلكترونية.
- ارتباط أسلوب صياغة الأخبار البسيطة في صحيفة الصباح بسرد الواقعة أو الحدث بنسبة (51.12%)، أما صياغة الأخبار المركبة في صحيفة الصباح كانت لأسلوب سرد التصريحات وبنسبة مئوية بلغت (41.69%).

❖ الاستنتاجات

- ١- تقدم قالب الهرم المقلوب في جانب البناء الفني للأخبار البسيطة لصحيفة الصباح، كون يعطي أهم المعلومات في بداية الخبر ثم الأقل أهمية، في حين نجد أسلوب الهرم المقلوب المتدرج جاء في مقدمة القوالب الفنية للأخبار المركبة في الصحيفة ذاتها، كونه يعطي المعلومة الأهم في بداية الخبر وكذلك الاقتباسات المهمة للمسؤولين والمشاركين في الحدث أو شهود العيان في الخبر.
- ٢- تبين اعتماد صحيفة الصباح على مصادرها الخاصة في استقاء أخبارها من مندوبين ومراسلين، إذ تمثل تلك المصادر جوهر العمل الصحفي الذي يجب أن يتسم بالحدثية والواقعية، فضلاً عن اضماء سمة الانفراد بالخبر وتحقيق السبق الصحفي بالنسبة للصحيفة وتميزها عن باقي الصحف الأخرى، ومع ذلك اعتمدت صحف البحث على بعض الأخبار الجاهزة في كالات الأنباء من أجل إعادة نشرها وبما يتوافق ويتناغم مع اهتمامات الصحيفة وسياساتها التحريرية.
- ٣- اعتمدت أساليب المعالجة للأخبار البسيطة على سرد الحدث أو الواقعة، في حين اعتمد الأخبار المركبة على سرد التصريحات، وهذا يتبع السياسة التحريرية لصحيفة الصباح.

❖ المقترحات

في حدود اجراءات البحث والنتائج التي توصل إليها، تقترح الباحثة الآتي:

١. دعوة الباحثين المتخصصين إلى دراسة البناء الفني لسائر الفنون الصحفية فضلاً عن البناء الفني للأخبار بعدها فقار تلك الفنون، فالاهتمام بالدراسات التي تتناول العلاقة ما بين العناصر المؤلفة للفنون الصحفية ومدى تأثيرها في الجمهور مسألة ملحة وضرورية باعتبار أن نجاح وفعالية الرسالة الإعلامية وتأثيرها على الجمهور المتلقي مرهون بالبناء الفني السليم لتلك الفنون.
٢. من الضروري بمكان إيلاء الصحف الإلكترونية العراقية أهمية خاصة من حيث البناء الفني لأخبارها والاسلوب الإخراجي لها، والاهتمام بعناصر الإبراز الإلكترونية، مع الالتزام بالمهنية العالية ومعايير النشر الإلكتروني والاستفادة من أهم خاصية تتحها الصحافة الإلكترونية ألا وهي التفاعلية.

❖ المصادر

- 1- إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط٤ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).
- ٢- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط٤ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).
- ٣- فاروق أبو زيد، ليلي وعبد المجيد، فن التحرير الصحفي، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٢م).
- ٤- أحمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، ط٩ (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٤م).
- ٥- عبد العالي رزاق، الدولة في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر، ٢٠٠٩م).
- ٦- عبد الجواد سعيد ربيع، (فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية). (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٥م).
- ٧- عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م).
- ٨- عبد الفتاح عبد النبي، سييسولوجيا الخبر الصحفي دراسة في انتقاء ونشر الأخبار، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م).
- ٩- مروة عطية، نمط البناء الفني للقصة الإخبارية وعلاقته بسياق توظيف الفيديو المصاحب للنص على شبكة الإنترنت. رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦م).
- ١٠- علي عبد الحسين علوان، البناء الفني في المواقع الإلكترونية الدولية، أطروحة دكتوراه (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠٢١م).
- ١١- محمد طاهر عوده، البناء الفني لنشرات الأخبار الموجزة لصفحات قناتي الجزيرة والاتجاه الإخباريتين على شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الاعلام، ٢٠٢٣م).
- ١٢- ولاء شاكر محمود، بناء الفني للمضامين الاخبارية في مواقع وكالات الانباء وتطبيقاتها الرقمية دراسة تحليلية لمواقع وتطبيق وكالة الانباء العراقية، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠٢٢م).
- ١٣- مرعي مذكور، الصحافة الاخبارية، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢م).

❖ Resources

- 1 -Ismail Ibrahim, The Art of Journalistic Editing between Absolute and Application, 4th ed. (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 1998).

- 2- Farouk Abu Zaid, *The Art of Journalistic News*, 4th ed. (Cairo: Alam Al-Kutub, 2000).
- 3- Farouk Abu Zaid, Laila and Abdul Majeed, *The Art of Journalistic Editing*, (Cairo: Cairo University Center for Open Education, 2002).
- 4-Ahmed Badr, *The Origins of Scientific Research and Its Methodology*, 9th ed. (Kuwait: Publications Agency, 1984).
- 5- Abdul Ali Razzaqi Al-Dawla, *In Media and Communication Sciences*, (Algeria, 2009).
- 6- Abdul Jawad Saeed Rabie, *(The Art of News Report, an Applied Study*. (Cairo: Dar Al-Fajr, 2005).
- 7- Abdul Aziz Sharaf, *The Art of Media Editing*, (Cairo: The Egyptian General Book Authority, 1980).
- 8- Abdul Fattah Abdul Nabi, *Sociology of News Report, a Study in Selecting News*, (Cairo: Arab House for Publishing and Distribution, 1990).
- 9- Marwa Attia, *An Artistic Style of the News Story and Its Relationship to the Context of Employing Video Accompanying the Text on the Internet*, Master's Thesis, (Cairo: Cairo University).
- 10- Abdul Hussein Ali Alwan, *Local Technician in International Websites*, PhD Thesis (University of Baghdad: College of Media, 2021).
- 11- Muhammad Tahir Awda, *Artistic Creativity of Brief News for Al Jazeera Channel Pages and the Trend of New News on Social Networks*, Master's Thesis, (University of Baghdad: College of Media, 2023).
- 12- Walaa Shaker Mahmoud, *Technical Construction of Media in News Agency Websites and Applications, A Digital Analytical Study of the Websites and Applications of the Iraqi News Agency*, (University of Baghdad: College of Media, 2022).
- 13- Marai Madhkur, *Press News*, (Cairo: Dar Al-Shorouk, 2002)